السبت ٦ /كانون الثاني /٢٠٢٤

مع تصاعد التوتر.. العراق يتخذ أول خطوة رسمية بشأن الوجود الأمريكي في البلاد؛ لأول مرة في تاريخها: إسرائيل تمثل أمام محكمة العدل الدولية؛ الغارديان: مخاطر كبيرة بعد تقديم جنوب أفريقيا ادعاء بوجود **نيّة** الإبادة الجماعية لدى إسرائيل؛ بوليتيكو: واشنطن تحضر "خططا انتقامية" حال اتساع نطاق النزاع في الشرق الأوسط؛ صحيفة فرنسية: هل بلينكن في الشرق الأوسط لإنقاذ إسرائيل؟ نصر الله: لبنان سيصبح مكشوفا إذا لم نرد على اغتيال العاروري وخسائر إسرائيل في الشمال أضعاف المعلن؛ إسرائيل توسع جغرافية استهدافها في لبنان بأسلحة أشد فتكاً؛ أكثر من ٧٦ ألف نازح في لبنان جراء التصعيد جنوباً؛ الزعتري: "ضبطُ النفسْ".. استراتيجية نصر الله! غالانت يعرض خطته لما بعد الحرب في قطاع غزة؛ يديعوت أحرونوت: أكثر من ١٢٥٠٠ جندي سيُعترف بهم معاقون بعد الحرب على غزة؛ الجيش الإسرائيلي يشكل فريقا للتحقيق في هجوم ٧ تشرين الأول؛ وزراء إسرائيليون يهاجمون قائد الجيش بشأن التحقيق بأحداث ٧ تشرين الأول؛ لابيد: يجب تغيير نتنياهو وحكومته.. وصمة عار! المصريون يواجهون عام الغلاء.. الحكومة ترفع أسعار الكهرباء والاتصالات وتذاكر القطارات! دراسة: ثلث دول العالم بدأت تتخلى عن الدولار! التلغراف تكشف سبب الشرخ الحاصل بين زيلينسكي وقائد قواته زالوجني؛ ناشونال إنترست: مسيرات "لانسيت" الروسية تكشف خلل الاستراتيجية العسكرية الغربية؛ آسيا تايمز: روسيا دمّرت أفضل أسلحة "الناتو" في أوكرانيا؛ خبير: ممارسات "الناتو" تدفع روسيا للسيطرة على مناطق جديدة في أوكرانيا..؟!!

الموضوع الرئيس: العراق يتخذ أول خطوة رسمية بشأن الوجود الأمريكي في البلاد... لأول مرة في تاريخها.. إسرائيل تمثل أمام محكمة العدل الدولية... مسؤول أمريكي: الحرب على غزة قد تستمر لنهاية العام.. والبيت الأبيض لا يعلم تفاصيل الخطط الإسرائيلية... الغارديان: مخاطر كبيرة بعد تقديم جنوب أفريقيا ادعاء بوجود نية الإبادة الجماعية لدى إسرائيل... بوليتيكو: واشنطن تحضر "خططا انتقامية" حال اتساع نطاق النزاع في الشرق الأوسط... صحيفة فرنسية: هل بلينكن في الشرق الأوسط لإنقاذ إسرائيل..؟!!

أعلن رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، عن تشكيل لجنة ثنائية لجدولة انسحاب قوات التحالف الدولي من العراق. وقال السوداني أمس إنه "ليس من حق أي جهة التجاوز على سيادة العراق". وصعّد العراق من مواقفه الرسمية والسياسية ضد التحالف الدولي والقوات الأمريكية في البلاد، بعد الهجوم الذي استهدف الخميس مقرا لـ"حركة النجباء" في بغداد، وأسفر عن مقتل قائد العمليات الخاصة التابع للفصيل، الذي تتهمه واشنطن بتنفيذ هجمات ضد قواعد عسكرية في العراق وسورية. وتعززت المطالب بإنهاء الوجود العسكري الأمريكي في العراق، إذ قال الناطق باسم القوات المسلحة، في وصف نادر، إن الهجوم "اعتداء مماثل للأعمال الإرهابية"، وحمل التحالف الدولي مسؤولية الضربة، نقلت روسيا اليوم.

ونقلت سي إن إن عن مسؤول كبير بالخارجية الأمريكية، أن التواصل غير المباشر مع إيران سيكون محورا رئيسيا في رحلة بلينكن إلى الشرق الأوسط، لمحاولة منع صراع أوسع. ونقلت سي إن إن عن المسؤول أن بلينكن سيوضح للقادة الذين يلتقي بهم أن الولايات المتحدة "لا تريد أن ترى الصراع يتصاعد ولا تنوي تصعيده". وأضاف المسؤول أن الولايات المتحدة "تتوقع أن يتم بعد ذلك نقل هذه الرسالة إلى إيران ووكلائها من خلال الدول التي لها علاقة معهم". ووصل بلينكن أمس إلى تركيا، وهي المحطة الأولى في جولته السريعة عبر المنطقة.

في السياق، وبحسب القدس العربي، قال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية، مساء الخميس، إن البيت الأبيض لا يعرف متى تخطط إسرائيل للانتقال إلى مرحلة أقل شدة من انتقامها ضد حماس، مضيفًا أن الحرب قد تستمر حتى نهاية عام ٢٠٢٤. وعقد بريت ماكغورك، كبير مسؤولي الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي، إحاطة إعلامية عبر تطبيق Zoom مع العديد من الخبراء يوم الخميس، ناقش خلالها تفكير إدارة بايدن بشأن الصراع الدائر. وأشارت بوليتيكو إلى أن ذلك قد يزيد من فرص انتشار الحرب إلى ما هو أبعد من حدودها، مما قد يجر أمريكا إلى صراع إقليمي مترامي الأطراف.

وأحالت النيابة العامة التركية بمدينة إسطنبول، ٣٤ مشتبها إلى القضاء بتهمة "التجسس الدولي" لصالح جهاز المخابرات الخارجية الإسرائيلية "الموساد". وانتهى مكتب تحقيقات الإرهاب والجريمة المنظمة من أخذ إفادات المشتبهين على مدار الأيام الـ٤ الماضية. وتمّ إحالة المشتبهين إلى القصر العدلي بإسطنبول بعد إجراء الفحوصات الطبية، بحسب وكالة الأناضول.

وأفادت رأي اليوم، أنه بناء على شكوى جنوب إفريقيا، ستَمْثُل إسرائيل يوم ١١ و١٢ كانون الثاني الحالي أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي؛ للنظر في دعوى اتهام جنوب إفريقيا لها بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني. وتطالب جنوب إفريقيا المحكمة بأن تأمر باتخاذ

تدابير أولية لوقف إطلاق النار وأي عمليات عسكرية أخرى لحين الفصل في أصل الموضوع. وقال د. محمد البرادعي قال إن من حق جميع الدول الأطراف في اتفاقية الإبادة الجماعية المشاركة في مداولات المحكمة، وتقديم حجج كتابية وشفوية، **مشيرا إلى أن الحكم ضد إسرائيل سيكون له عواقب سياسية واقتصادية وقانونية كبيرة. وقال البرادعي إنه يتصور أن تشارك جميع الدول العربية بفعالية عن طريق أفضل الخبراء القانونيين الدوليين في دعم دعوى جنوب إفريقيا، مؤكدا أن عدم مشاركة الدول العربية سيكون دليلا دامغا على أن الأنظمة العربية لا تمثل شعوبها، ووصمة عار لا يمكن محوها. ولفت** إلى أنه عندما تقدمت أوكرانيا بشكوى مماثلة ضد روسيا في عام ٢٠٢٢، **تدخلت ٢٢ دولة في مداولات المحكمة تأييدا لأوكرانيا.**

من جهته، **يرى السفير محمد مرسي** أن هذا المُثول **الذي يتم للمرة الأولى** في تاريخ إسرائيل لا يعني بداية رضوخ إسرائيل للقانون الدولي واحترام حقوق الإنسان، **ولكنه يعود إلى وهم سيطر على قيادة إسرائيل بأنها الضحية وأن العالم سيتعاطف معها في المحكمة كما يدعمها الآن دون قيود أو خجل في حربها وقتلها وتدميرها لفلسطين وغزة أرضاً وشعباً وماءً وسماء. وتوقع السفير مرسي أن تمارس أمريكا كل نفوذها وضغوطها للدفاع عن إسرائيل في المحكمة، وكذلك استخدام إسرائيل وأمريكا لآخر تكنولوجيا العصر في تزييف المشاهد والوثائق والصور لإظهار (عنف وجرائم حماس والمقاومة الفلسطينية)، داعيا الفلسطينيين للتحسب لذلك وتوقعه وإعداد ملفاتهم بشكل يدحض ما قد تعرضه إسرائيل.**

من جهته وصف المفكر د. نادر فرجاني شكوى جنوب افريقيا للكيان الصهيوني لمحكمة العدل الدولية وليس للمحكمة الجنائية بأنه تصرف قانوني بارع.

ونشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية، مقالة كتبها **محررها الدبلوماسي، باتريك ونتور، بعنوان: مخاطر كبيرة بعد تقديم جنوب أفريقيا ادعاء بوجود نية الإبادة الجماعية لدى إسرائيل. وقال إن "طلب جنوب أفريقيا اتخاذ إجراء مؤقت لمنع إسرائيل من ارتكاب أعمال إبادة جماعية محتملة من خلال الدعوة إلى وقف القتال اكتسب فجأة أهمية" لم تتوقع. وأضاف ونتور** أن **"الدول الأطراف التزمت بإجراءات المحكمة في ٥٠ في المئة فقط من القضايا"، ومن ذلك القضية التي قدمتها أوكرانيا ضد روسيا في الحرب التي شنتها على كييف عام ٢٠٢٢، وادعاءات غامبيا بارتكاب إبادة جماعية ضد ميانمار في عام ٢٠٢٠، والعقوبات الأمريكية على إيران، التي تحدت فيها الدولة الخاسرة قرار المحكمة.**

وبغض النظر عن التزام إسرائيل بما ستقرره المحكمة أو تحديها له، فإن الضرر الذي سيلحق بسمعتها **سيكون كبيرا، ومن الصعب عليها أن تتجاهل أي قرار سلبي، وقد يؤدي هذا بإسرائيل إلى**

تعديل حملتها العسكرية على الأقل. ويصف الكاتب مشاركة إسرائيل بأنه مغامرة، متسائلا: هل يمكن أن تفضي إلى نتيجة سلبية؟ ويحاول باتريك ونتور الإجابة عن ذلك باستعراض ملف الدعوى الذي قدمته جنوب أفريقيا، وما الذي تقوله إسرائيل.

أما الدعوى ذاتها فتصف ما تفعله إسرائيل بأنه "إبادة جماعية في طابعه، لأنه يُرتكب بنية محددة مطلوبة لتدمير الفلسطينيين في غزة بوصفهم جزءا من الإثنية الفلسطينية الأوسع وأن سلوك إسرائيل – من خلال أجهزة الدولة ووكلائها ممن يعملون بناء على تعليماتها – فيما يتعلق بالفلسطينيين في غزة، يعد انتهاكا لالتزاماتها بموجب اتفاقية (منع) الإبادة الجماعية". ويقول الكاتب إنه **"لا يتعين على المحكمة أن تقرر أن جميع الأفعال موضوع الشكوى يمكن أن تندرج ضمن أحكام الاتفاقية، بل يكفي أن تدلل على أن بعض الأفعال المدعاة على الأقل يمكن أن تندرج ضمن أحكام الاتفاقية".**

وتسعى جنوب أفريقيا إلى "إثبات أن الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل تتجاوز نطاق الدفاع عن النفس وتمتد إلى تدمير الفلسطينيين". وتستند الدعوى على عدد القتلى وما يصفه الكاتب بالتهجير القسري، والحرمان من الطعام، والقيود المفروضة على عمليات الولادة من خلال الهجمات على المستشفيات، قائلة إنها **"أدلة كافية لاستنتاج نية معقولة للإبادة الجماعية".** كما تضيف إلى ذلك **"استهداف الحياة الثقافية الفلسطينية ودعوة مسؤولين إسرائيليين مرارا ليس فقط إلى تدمير حماس، بل الفلسطينيين أيضا".**

وجاء في مقالة باتريك ونتور ما قاله المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية، إيلون ليفي، بالنسبة إلى رد إسرائيل وركز فيه على: حق إسرائيل في الدفاع عن النفس؛ التدابير المبتكرة المتخذة للحد من الخسائر في صفوف المدنيين؛ حث السكان في شمال غزة على الإخلاء؛ تحذير المدنيين بواسطة المكالمات الهاتفية، والرسائل النصية، والمنشورات؛ تأمين ممرات إنسانية للمدنيين للهروب من حماس؛ إنشاء خطوط مساعدة للمدنيين الفلسطينيين لإبلاغ الجيش إذا كانت حماس تمنعهم من الفرار. ويقول متحدث باسم الحكومة الإسرائيلية إن "آلة حماس المغتصبة تتحمل المسؤولية الأخلاقية الكاملة عن جميع الضحايا في هذه الحرب التي شنتها في ٧ تشرين الأول التي تشنها داخل وتحت المدارس والمساجد والمنازل ومرافق الأمم المتحدة".

ويرى الكاتب في نهاية مقالته أن "الإشارة المحدودة إلى مقاتلي حماس، الذين يدمجون أنفسهم في الحياة المدنية، أو إلى حق إسرائيل في الدفاع عن النفس **قد تجعل من الصعب على المحكمة أن تتهم إسرائيل، حتى مبدئيا،** بارتكاب جرائم إبادة جماعية".

وكتبت صحيفة بوليتيكو الأمريكية، أن الإدارة الأمريكية تبحث إجراءات الرد في حال اتساع نطاق النزاع في الشرق الأوسط وتمدده في المنطقة. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين أن **احتمال اتساع النزاع يزداد في ظل الضربات التي تتعرض لها إسرائيل والولايات المتحدة في العراق ولبنان وإيران في الأيام الماضية، الأمر الذي يؤكد للإدارة الأمريكية على أن النزاع "قد امتد إلى خارج" قطاع غزة وأن الأحداث "تتطور بصورة حاولت الولايات المتحدة منعها في الأشهر الماضية". وأضافت** أن العسكريين الأمريكيين يعدون خطة انتقامية ضد الحوثيين الذين يهاجمون بشكل متكرر السفن في البحر الأحمر، **فيما يحاول ممثلو المخابرات الأمريكية التنبؤ بهجمات محتملة مقبلة على القوات الأمريكي في العراق وسورية ومنعها، ويعملون على تحديد أهداف محتملة للهجمات المقبلة للحوثيين. وأشارت الصحيفة إلى أن اتساع النزاع في الشرق الأوسط لا يهدد الأمن الإقليمي فحسب، بل فرص الرئيس بايدن لإعادة انتخابه، وأن الناخبين الأمريكيين في عام ٢٠٢٤ قد "يعبرون عن رأيهم في قضية السياسة الخارجية ومدى انخراط الولايات المتحدة في النزاعات الخارجية وجدوى ذلك لبلادهم".**

وقالت صحيفة **ليمانيتي** الفرنسية، **إن الولايات المتحدة تريد تجنب حرب إقليمية في الشرق الأوسط، ولكنها لا تريد إيقاف الحرب في غزة**، غير أن اللعبة ليست سهلة بالنسبة لوزير الخارجية أنتوني بلينكن الذي بعثه الرئيس بايدن مرة أخرى للمنطقة؛ **ففي لبنان، كان زعيم حزب الله حسن نصر الله واضحا في تعامله مع إسرائيل. واعتبرت الصحيفة الفرنسية أن إرسال الرئيس الأمريكي لممثليْن اثنين إلى الشرق الأوسط لمحاولة تهدئة المنطقة ومنع وقوعها في الفوضى، هو دليل واضح على تعقيد الوضع بالنسبة للولايات المتحدة؛**

فالعمليات التي ينفذها الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، وبشكل خاص في مخيم نور شمس للاجئين في طولكرم، لا تفتح الأبواب أبداً لبحث التهدئة، أو حتى المفاوضات. وفي زيارته الرابعة إلى المنطقة منذ ٧ تشرين الأول، سيكون بإمكان بلينكن الاعتماد على المبعوث الخاص الآخر، عاموس هوكشتاين، والذي قدّم العام الماضي المساعدة في المحادثات البحرية بين إسرائيل ولبنان.. وسيكون من دواعي سرور تل أبيب استغلاله.

واعتبرت ليمانيتي أن مهمة بلينكن ليست سهلة؛ إنه يتحرك في مساحة **يحدّها** الدعم غير المشروط الذي تقدمه الولايات المتحدة لإسرائيل، والخشية من تنفير حلفائه العرب الأساسيين، في مقدمتهم السعودية؛ **بينما تواصل إسرائيل صبّ الزيت على النار؛ ففي الأيام الأخيرة، كثّفت إسرائيل من هجماتها ضد غزة والضفة الغربية المحتلة وسورية وحزب الله وحماس في لبنان، مما أسفر عن مقتل الرجل الثاني في الحركة الفلسطينية، صالح العاروري.**

من جهة أخرى، عطل المتمردون الحوثيون في اليمن، الذين ينتمون إلى "محور المقاومة"، حركة التجارة العالمية، واستهدفوا السفن المرتبطة بإسرائيل في البحر الأحمر، وذلك دعماً للفلسطينيين. وأصدرت واشنطن ما بدا أنه تحذير أخير للحوثيين، وذلك بعد أن أغرقت القوات متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة، ثلاثة قوارب وقتلت عددا من الحوثيين، مما دفع إيران إلى نشر سفينة حربية في المنطقة.

كما أشارت **ليمانيتي إلى تعرض إيران، الأربعاء، لانفجارين أسفرا عن مقتل العشرات في ذكرى مقتل الجنرال قاسم سليماني، الذي اغتيل في بغداد خلال غارة أمريكية بطائرة بدون طيار عام ٢٠٢٠. واتهم إسماعيل قاآني، قائد فيلق القدس، الولايات المتحدة وإسرائيل بالمسؤولية عن الهجوم، والذي تبناه تنظيم "داعش" لاحقاً.**

وفنّد المتحدث باسم الخارجية الأمريكية هذه المزاعم، ووصف التلميحات بشأن تورط بلاده بأنها "سخيفة"، وأضاف أنه "ليس لديه سبب للاعتقاد بتورط إسرائيل". والحقيقة أن طهران حاربت التنظيم الجهادي لفترة طويلة. وهو ما لا يتناسب مع الرواية الغربية التي تريد رسم خط مساواة بين حماس وداعش، وتتجاهل عن عمد الأجندة الحقيقية لتنظيمات "محور المقاومة"، الذي أوضح حسن نصر الله، مساء الأربعاء، أنه "متفق على رؤية استراتيجية واضحة يتم فيها تحديد الأعداء والحلفاء وتكون الأهداف واضحة". وشدد نصر الله على أنه "داخل هذا الائتلاف، لا يملي أي طرف شيئا على آخر، وكل طرف يتخذ قراراته بما يتوافق مع الرؤية الاستراتيجية ومصلحة بلاده"... **وأخيرا، أعاد التنظيم اللبناني، الخميس، قواته إلى الخلف بضعة كيلومترات عن الحدود الإسرائيلية بعدما خسر ١٤٧ مقاتلا، كما تزعم الصحيفة الفرنسية.**

ومضت ليمانيتي قائلةً إنه بالنسبة لوزير الخارجية الأمريكي، الذي ما يزال يرفض تفعيل وقف إطلاق النار في غزة، فإن الأمر يتعلق بإجبار إسرائيل على التخفيف من خلال استهداف القطاع بطريقة مختلفة. في هذا الصدد، قال **المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي** جون كيربي: **"ما تزال حماس تمتلك قدرات كبيرة في غزة". وأضاف:** "نعتقد أن تقليص وهزيمة قدرات حماس على تنفيذ هجمات ضد إسرائيل **هو هدف يمكن تحقيقه تماما للقوات الإسرائيلية. يمكن القيام بذلك عسكرياً. فهل سيتم القضاء على أيديولوجية الحركة؟ لا. وهل من المحتمل أن تتم إبادة الحركة؟ ربما لا. لكنه نسي أن يحدد أنه بدون الذخيرة والقذائف المصنوعة في الولايات المتحدة، فإن حرب إسرائيل ضد الفلسطينيين ستتوقف من تلقاء نفسها، تقول الصحيفة الفرنسية.**

في غضون أسبوع، من المقرر أن تنظر محكمة العدل الدولية في طلب جنوب أفريقيا بإصدار أمر عاجل يعلن أن إسرائيل تنتهك التزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية لعام ١٩٤٨. وقد أعلنت

بالفعل أنها لم تلاحظ أي عمل من أعمال الإبادة الجماعية في غزة. **وأدت الحرب الإسرائيلية** إلى مقتل أكثر من ٢٢ ألف فلسطيني ودمرت معظم أنحاء قطاع غزة، وأغرقت سكانه البالغ عددهم ٢.٣ مليون نسمة في كارثة إنسانية. **ويطالب الوزراء في حكومة نتنياهو رسميا جميع الفلسطينيين بمغادرة القطاع، كما تشير ليمانيتي.**

وتساءلت افتتاحية الخليج الإماراتية: من يقيم الدولة الفلسطينية؟ وقالت إن الكلام عن الحل السياسي على أساس حل الدولتين هو مجرد تعبير عن وجهات نظر لوضع حد للصراع في المنطقة، ذلك أن حل الدولتين يحتاج إلى طرفين يقبلان به مثل «رقصة التانغو»، وما دامت إسرائيل ترفضه، والولايات المتحدة تؤيدها والدول الغربية غير جدية، والأمم المتحدة عاجزة عن تفعيل قراراتها، فإن حل الدولتين وقيام دولة فلسطينية يبقى مجرد حرث في البحر؛ كل الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة ترفض هذا الحل ومن بينها الحكومة الحالية؛ إن رفض حل الدولتين مبدأ مترسخ في مسيرة نتنياهو ومعظم القادة الإسرائيليين ومن بينهم أعضاء الائتلاف الحاكم الحالي، من منطلق الدمج بين السياسي واللاهوتي والتلمودي. **والسؤال: من يجبر إسرائيل على حل الدولتين؟**

أخبار عن سورية:

المقاومة العراقية تستهدف قاعدتين أمريكيتين في العمق السوري بالطائرات المسيّرة..؟!!

أعلنت المقاومة العراقية فجر اليوم السبت استهداف قاعدتي الاحتلال الأمريكي في العمق السوري، "التنف" و"الشدادي"، بالطائرات المسيّرة، **مؤكدة استمرارها في "دك معاقل العدو".** ويوم الجمعة، أكدت المقاومة استهداف قاعدة "حرير" الأمريكية في أربيل، نقلت **روسيا اليوم.**

نصر الله: لبنان سيصبح مكشوفا إذا لم نرد على اغتيال العاروري وخسائر إسرائيل في الشمال أضعاف المعلن... إسرائيل توسع جغرافية استهدافها في لبنان بأسلحة أشد فتكاً... أكثر من ٧٦ ألف نازح في لبنان جراء التصعيد جنوباً... الزعتري: "ضبطُ النفسْ".. استراتيجية نصر الله..؟!!

قال السيد حسن نصر الله، أمس، إن لبنان سيصبح مكشوفا إذا تم السكوت على اغتيال صالح العاروري في الضاحية الجنوبية. **وقال "الرد آت لا محالة". وقال في كلمة له بمناسبة ذكرى مرور أسبوع على وفاة المعاون التنفيذي له، محمد حسن ياغي إن "المقاومة الإسلامية نفذت ما يزيد على ٦٧٠ عملية ضد إسرائيل خلال ٣ أشهر"**، لافتا إلى أنه **"تم استهداف ٤٨ موقعا حدوديا أكثر من مرة". وتابع: "منذ ٨ تشرين الأول دخلنا في قتال مع العدو في الجنوب على امتداد أكثر من ١٠٠ كلم". وأردف نصر الله: "خبراء في الكيان يتحدثون عن أن خسائر جيش العدو هي أكثر بـ٣ مرات**

عن الأعداد المعلنة.. في ٨ من مستشفيات الشمال فقط الإحصاء يبيّن وجود أكثر ألفي إصابة.. الذي يحصل في جبهة الشمال هو إذلال حقيقي لجيش العدو".

وتابع نصر الله، بحسب **روسيا اليوم**: **"تهجير مستوطني شمال إسرائيل سيشكل ضغطا على الحكومة الإسرائيلية..** والهدف من الجبهة اللبنانية هو الضغط على الحكومة الإسرائيلية لتوقف العدوان على غزة وتخفيف العبء عن قطاع غزة". **وأردف نصر الله: "عندما يكون الاستهداف في لبنان في الضاحية الجنوبية نحن لا نستطيع أن نسلم بهذا الخرق الكبير والخطير.. قتل الشيخ صالح العاروري (القيادي في حماس) وإخوانه في الضاحية الجنوبية لن يكون قطعا بلا رد وعقاب والقرار في يد الميدان". واستطرد: "إذا سكتنا على قتل العاروري فسيصبح لبنان مكشوفا والرد آت لا محالة".**

وأفادت وكالة أنباء لبنان الرسمية، الجمعة، بأن الجيش الإسرائيلي **وسّع** جغرافية استهدافاته، **واستعمل أسلحة أخطر وأشد فتكا في غاراته** أول أمس على عدد من البلدات الجنوبية. وذكرت الوكالة أن **الجيش الإسرائيلي وسّع جغرافية استهدافاته، واستعمل أسلحة أخطر وأشد فتكاً، وخاصة القذائف الفسفورية.** وقالت إن **الطائرات الحربية الاسرائيلية "نفذت عدوانا جويا ليلا مستهدفة بغارة مثلث بنت جبيل، يارون، مارون الراس، وألقت خلالها صاروخ جو- أرض".**

وأوضحت أن **"الصاروخ تسبب بإحداث حفرة عميقة في الطريق، بحيث لم يعد سلوكها ممكنا، وبذلك قطعت الطريق بين بنت جبيل ومارون الراس ويارون أمام حركة السيارات".** وأشارت الوكالة إلى أن تحليق الطيران الاستطلاعي الإسرائيلي استمر لصباح أمس فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط، وصولا إلى مشارف مدينة صور جنوب لبنان. **وأضافت** أن الجيش الإسرائيلي استمر بإطلاق القنابل المضيئة (الحارقة) فوق القرى الحدودية المتاخمة للخط الأزرق.

وبحسب فرانس برس، نزح أكثر من ٧٦ ألف شخص في لبنان جراء التصعيد العسكري بين حزب الله وإسرائيل في المنطقة الحدودية بجنوب البلاد، وفق أرقام أفادت بها المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة. وأوردت المنظمة الدولية للهجرة في تقرير جديد أن التصعيد عبر الحدود بين إسرائيل **ولبنان أدى إلى نزوح ٧٦٠١٨ شخصا** ضمن الجنوب حيث المنطقة الحدودية، والعاصمة بيروت ومنطقة بعبدا القريبة منها، **مشيرة الى أن ما يقرب من ٨١ في المئة يقيمون حاليا مع أقاربهم.** وذكرت أن ٢% فقط من النازحين يقيمون في ١٤ مركز إيواء جماعي موزعة في جنوب البلاد، ولا سيما في مدينة صور الساحلية (جنوب) وحاصبيا (جنوب شرق). أما البقية فقد استأجروا شققا، أو انتقلوا للعيش في منازل أخرى يملكونها في مناطق أبعد من المناطق الحدودية المتوترة. **وأسفر تبادل القصف على الحدود عن مقتل ١٧٥ شخصا على الأقل في الجانب اللبناني، بينهم ١٢٩ عنصرا من الحزب. وأحصى الجيش الإسرائيلي من جهته مقتل ١٤ شخصا بينهم تسعة عسكريين.**

وتحت عنوان: "ضبطُ النفسْ".. استراتيجية نصر الله، كتب **علي الزعتري** (دبلوماسي أُممي سابق ـ الأردن)، في **رأي اليوم**، تعليقا على خطاب نصرالله، يوم الأربعاء: **لا نرى الفائدة في توخي الحرب الشاملة ردّاً لاغتيال الأبطال؛ الحرب مع الصهيونية طويلةَ المدى؛ هذا عدوٌّ يرتكزُ على ركيزتين للبقاء: عقيدته ومن يحميه؛ العقيدةُ** كذبةٌ يصدقها من يحميه لأن في تصديقها وحمايةِ الصهيونية استمرارٌ مُقَنَّعٌ وواضحٌ للاستعمار؛ **القناعُ فيه هو وجود الاستعمار ببلادنا لأن بلادنا تستضيف قواعده ورموزه وتعتمد عليه في الشاردة والواردة؛ الاستضافةُ غلالةٌ لا تكاد تخفي الغرض الرئيسي وهو استمراء الاستعمار لكنها تكفي؛ أما الوضوح فهو في بقاء الدعم للصهيونية في أبشعِ صور إجرامها، وتبريرها للصهيونية تلك الجرائم؛ الصهيونية تؤمن بعقيدتها لأنها بدونها ستنتهي، و عقيدتها هي البقاء على جثث غيرها؛ ولدورها الوظيفي الاستعماري يستمر الدعم يأتيها ولو على الجثث والأفضل أن يأتيها بالتطبيع اللطيف الذي أطاح به المقاوم.**

وتابع الزعتري: تريد إسرائيل أن تتسلق سلم الجثث للوصول بثباتٍ للتطبيع عبر الترهيب والترغيب. تحطيم غزة هو الترهيب لكل مدينة عربية؛ والقضاء على "المنغصات المقاومة" هو أمل الصهيونية وشركاء التطبيع وهو الترغيب الذي يتنازع الساحة مع القدرة على تحمل مشاهد الذبح. وتساءل الكاتب: ما هو الوضع بعد الشهيد العاروري و اغتيال الشهيد يزبك؟

وأوضح أنّ إسرائيل تسعى لجرِّ لبنان نحو الحرب لِتُحيلَ بيروت وصور وصيدا إلى غزة؛ حزب الله يريدُ أن ينتقمَ للشهداء الذين استشهدوا في عرينه و جبهته لكن دون الحرب الشاملة؛ إنذارُ السيد حسن نصرالله هو مرحلةٌ ما بين الانتقام المحسوب على ذات النسق اليومي للحزب في الجبهة منذ ٨ تشرين الأول، وشفا الحرب التي لا يريد؛ الانتصار بالنقاط لا بالضربة القاضية هو ما يريده الحزب و بالتفتت الداخلي الصهيوني المتدرج. تدرك الصهيونية هذه الاستراتيجية وهي لا تتحمل حرب استنزاف عسكرية واقتصادية ومجتمعية وقانونية وذات أثرٍ مدمر على سمعتها؛ وتدرك الدول الداعمة للصهيونية هذا لكنها لا تريد حرباً لا تعلم هل ستنتصر فيها أم لا؛ هي تريد لجم الصهيونية من الركض وراء الحرب وبنفس الوقت إطلاق يدها ضد المقاومة مباشرةً في غزة واغتيالاً في العالم. قال المتحدث الرسمي الأمريكي أن العاروري لا يستحق العزاء لأنه كان إرهابياً.

وختم الزعتري بالقول: إن السباق بين الانتصار بالنقاط و الحرب الشاملة يعتمد على عاملين: قدرة المقاومة في البقاء، ففي بقاءها انتصار؛ وقدرة الصهيونية في الانتصار على المقاومة لتشكيل خريطة المنطقة التطبيعية الكاسحة من الأطلسي ولبحر العرب، والعاملين ضدين سينتج عن اصطدامهما الانفجار. قريباً سيصل أحد الطرفين للاستنتاج أنه لا يستطيع البقاء طويلاً دون الانفجار. الآتي حتماً.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

غالانت يعرض خطته لما بعد الحرب في قطاع غزة... يديعوت أحرونوت: أكثر من ١٢٥٠٠ جندي سيُعترف بهم معاقون بعد الحرب على غزة... الجيش الإسرائيلي يشكل فريقا للتحقيق في هجوم ٧ تشرين الأول... وزراء إسرائيليون يهاجمون قائد الجيش بشأن التحقيق بأحداث ٧ تشرين الأول.. لابيد: يجب تغيير نتنياهو وحكومته.. "وصمة عار"..؟!!

عرض وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، مساء الخميس، خطته "لما بعد الحرب" في غزة، **والتي بموجبها لن تكون هناك في القطاع الفلسطيني، بعد انتهاء القتال، "لا حماس" ولا "إدارة مدنية إسرائيلية".** وبحسب **فرانس برس**، كشف غالانت عن الخطوط العريضة لهذه الخطة قبل أن يقدّمها إلى المجلس الوزاري الحربي برئاسة نتنياهو. وفي الأسابيع الأخيرة، **انقسم المجلس الوزاري الحربي حول المسار الواجب اتّباعه في القتال الدائر منذ ثلاثة أشهر بين الجيش الإسرائيلي وحركة حماس.**

وقال الوزير للصحافيين إنّه **وفقاً لهذه الخطة التي لم تتبنّاها الحكومة بعد، فإنّ العمليات العسكرية "ستستمرّ" في قطاع غزة إلى حين "عودة الرهائن" و"تفكيك القدرات العسكرية والحكومية لحماس" و"القضاء على التهديدات العسكرية في قطاع غزة". وأضاف أنّه بعد ذلك تبدأ مرحلة جديدة هي مرحلة "اليوم التالي" للحرب، والتي بموجبها "لن تسيطر حماس على غزة".**

وكان وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير دعا، الإثنين، إلى عودة المستوطنين اليهود إلى غزة بعد انتهاء الحرب، **كما دعا إلى تشجيع سكّان القطاع الفلسطينيين على الهجرة منه، وذلك غداة دعوة مماثلة صدرت عن زميله وزير المال بتسلئيل سموتريتش. لكنّ غالانت أكّد، الخميس، أنّه بموجب خطته "لن يكون هناك وجود مدني إسرائيلي في قطاع غزة بعد تحقيق أهداف الحرب". وأضاف أنّ الخطة تقضي مع ذلك بأن يحتفظ الجيش الإسرائيلي بـ"حرية التحرّك" في القطاع للحدّ من أيّ "تهديد" محتمل. وشدّد وزير الدفاع الإسرائيلي على أنّ "سكّان غزة فلسطينيون. وبالتالي فإنّ كيانات فلسطينية ستتولى (الإدارة) بشرط ألا يكون هناك أيّ عمل عدائي أو تهديد ضدّ دولة إسرائيل". ولم يحدّد غالانت من هي الجهة الفلسطينية التي يتعيّن عليها، وفقاً لخطّته، أن تدير القطاع، البالغ عدد سكّانه ٢.٤ مليون نسمة، بحسب فرانس برس.** ويأتي كشف غالانت عن خطّته عشية زيارة جديدة إلى الشرق الأوسط يقوم بها وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، **ومن بين أهدافها "تجنّب اتسّاع رقعة النزاع".**

في المقابل، قالت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، الجمعة، إن **العام ٢٠٢٣ شهد إضافة أكثر من ٥٠٠٠ معاق جديد من الجيش الإسرائيلي إلى قسم إعادة التأهيل.** وذكرت الصحيفة أنه:

"في عام ٢٠٢٣، تمت إضافة أكثر من ٥٠٠٠ معاق جديد من الجيش الإسرائيلي إلى قسم إعادة التأهيل". **وأشارت** إلى أن من بين المعاقين الجدد **"٣٤٠٠ منذ بداية الحرب"** في تشرين الأول الماضي. **وأوضحت الصحيفة أنه من المتوقع ارتفاع عدد المعاقين في ٢٠٢٤ إلى ١٢٥٠٠، وفق تقديرات وزارة الدفاع الإسرائيلية**. **وقالت الصحيفة: "التوقعات (للعام ٢٠٢٤) صادمة حيث سيتم الاعتراف ب ١٢٥٠٠ مقاتل كمعاقين، وهذا تقدير متحفظ وحذر للغاية، ومن المتوقع أن يصل حجم الطلبات إلى ٢٠ ألفا".** ولفتت إلى أنه **"من المهم الإشارة إلى أن هذه الأرقام لا تشمل المدنيين الذين أصيبوا منذ ٧ تشرين الأول".**

إلى ذلك، ذكرت هيئة البث الإسرائيلية، أن رئيس الأركان هرتسي هاليفي قرر تشكيل لجنة للتحقيق في الإخفاقات التي أدت لهجوم "حماس" في ٧ تشرين أول الماضي. وأوضحت الهيئة أن **لجنة التحقيق تضم رئيس الأركان السابق شاؤول موفاز، والرئيس السابق للمخابرات العسكرية الإسرائيلية آرون زئيفي فاركاش، والقائد السابق للقيادة الجنوبية في الجيش سامي ترجمان.** وذكرت صحيفة **جيروزاليم بوست** أن **الثلاثة إلى جانب كونهم مسؤولين سابقين بارزين في الجيش، فقد شغلوا المناصب الثلاثة التي يجب التحقيق فيها، منصب هاليفي، ورئيس الاستخبارات العسكرية الحالي أهارون هاليفا، وقائد القيادة الجنوبية الحالي يارون فينكلمان.**

ومن المتوقع أن تؤدي نتائج التحقيق إلى حملة استقالات بين كبار مسؤولي الجيش الإسرائيلي في وقت ما من عام ٢٠٢٤، بسبب الفشل في منع هجوم حماس. كما أن **التحقيق الذي يجريه الجيش قد يحفز على تشكيل لجنة تحقيق حكومية، يحاول نتنياهو تأجيلها حتى الآن.**

وفي هذا الإطار، ذكرت **القدس العربي،** أنّ **وزراء إسرائيليون هاجموا رئيس أركان الجيش هرتسي هاليفي، بعد تسريب قراره بتشكيل لجنة تحقيق في إخفاق ٧ تشرين أول. وقالت هيئة البث الإسرائيلية، الجمعة، إن "نتنياهو قرر رفع جلسة المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية، الليلة الماضية، بسبب مشادة كلامية خطيرة وصراخ بين وزراء ورئيس أركان الجيش هرتسي هاليفي".** وأضافت أن "مشادة كلامية وقعت بين وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، ووزيرة المواصلات ميري ريغيف، ووزير التعاون الإقليمي دافيد أمسالم **من جهة، وبين وزير الدفاع يوآف غالانت، والوزير في المجلس الوزاري الحربي بيني غانتس، ورئيس أركان الجيش هرتسي هاليفي، من جهة أخرى".**

ولفتت الهيئة إلى أن الوزراء هاجموا هاليفي إثر تشكيله لجنة للتحقيق في إخفاق ٧ تشرين الأول الذي نفذت فيه حماس هجوما على مستوطنات وقواعد عسكرية في غلاف قطاع غزة، **وذكرت أن غالانت وغانتس دافعا عن هاليفي. وأوضحت الهيئة** أن لجنة التحقيق التي شكلها هاليفي، تضم كلا من وزير

الجيش الأسبق ورئيس هيئة الأركان العامة الأسبق شاؤول موفاز، والميجر جنرال احتياط يوآف هار ايفين، والميجر جنرال احتياط أهارون زئيفي فركش.

وقالت الهيئة: "اندلعت الخلافات لعدة أسباب؛ منها أن أحد أعضاء لجنة التحقيق من داعمي خطة الانفصال عن قطاع غزة (عام ٢٠٠٥)"، في إشارة إلى موفاز. وأضافت الهيئة أن **نتنياهو دعم موقف وزراء اليمين، وقال لهاليفي إنه "يجب أحيانا الإصغاء إلى الوزراء"، ثم أنهى الجلسة. ونقلت عن أحد الوزراء المشاركين في النقاش (لم تسمه)، أنه "تمت مهاجمة رئيس الأركان على أساس شخصي ودون توقف". وأضاف: "ليس من الواضح أن هذا المنتدى مؤهل لاتخاذ القرارات الخاصة بالسياسات الأمنية للدولة".** كما نقلت عن وزير آخر (لم تسمه) قوله: **"ما جرى كان نقاشا غير محترم، وبعض كبار المسؤولين في الأجهزة الأمنية غادروا الجلسة قبل نهايتها".**

وانتقد وزيرا الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، والمالية بتسلئيل سموتريتس، الجمعة، لجنة تحقيق شكلها هاليفي، بشأن أحداث ٧ تشرين أول ٢٠٢٣.

وقال بن غفير إنّ تعيين موفاز، أحد المهندسين الرئيسيين للانفصال غير الشرعي (انسحاب إسرائيل من داخل غزة عام ٢٠٠٥)، وشخصية سياسية، وقبل كل شيء هو شريك أساسي في المفهوم الذي أوصلنا إلى هذه النقطة، لفريق التحقيق في أحداث ٧ تشرين الأول، **يعتبر خطيئة". وأضاف بن غفير** الذي عارض الانسحاب عام ٢٠٠٥ واعتبره سببا لهجوم ٧ تشرين أول: **"يجب أن يشمل التحقيق مسألة الخطأ الدموي التاريخي للانسحاب، وبالتأكيد عدم تعيين مهندسيه لدراسة الفشل الذي نتج عن أفعالهم". وتابع:** "الأمر نفسه ينطبق على زئيفي فركش (الرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية) ، الذي أيد (الاحتجاجات على الإصلاحات القضائية) الأمر الذي كان بلا شك حافزاً لأحداث ٧ تشرين أول". **واعتبر بن غفير** أن **"هؤلاء هم الأشخاص الذين تحتاج أفعالهم إلى التحقيق. ولا ينبغي أن يكون هؤلاء هم المحققون".**

ومن جهته، قال **وزير المالية اليميني المتطرف بتسلئيل سموتريتش، إن اجتماع الكابينت الليلة الماضية "لم ينفجر". واستدرك:** "بالفعل، في الدقائق الخمس الأخيرة كان هناك نقاش عاصف حول موضوع فريق التحقيق، لكن الأصوات العالية كانت بين الوزراء وليس أمام رئيس الأركان". **وأشار إلى أن موفاز "شخصية سياسية" وفركش "أيد الاحتجاجات على قوانين الإصلاح القضائي" المثيرة للجدل قبل الحرب. وقال: "موقفي هو أن التحقيقات العملياتية التي تهدف إلى استخلاص الدروس المتعلقة باستمرار الحرب يجب أن تتم أثناء الحرب، والباقي بعد الحرب".**

في المقابل، انتقد رئيس الوزراء السابق إيهود باراك، بشدة نتنياهو وحكومته، على خلفية الهجوم على رئيس الأركان في الحكومة. وقال باراك: "مهاجمة رئيس الأركان في خضم الحرب هو

وصمة عار على مرتكبيها وعلى قبطان سفينة تايتانيك (نتنياهو)". **وأضاف:** "رئيس الوزراء والحكومة يهربان من الأخبار، والوحدة ترتفع في حناجرهم، وعار التحريض وسياسة الحضيض ملطخة على وجوههم. إنه أمر كبير على الحكومة. **الشعب وحده هو الذي يستطيع أن يقرر من سيقودنا من هنا".**

واعتبر زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد، أن التسريبات التي صدرت عن مجلس الوزراء الليلة الماضية وصمة عار ودليل إضافي على خطورة هذه الوزارة، داعيا إلى تغيير الحكومة ورئيسها. وكتب على منصة X: **"التسريبات التي صدرت عن مجلس الوزراء الليلة الماضية هي وصمة عار ودليل آخر على خطورة هذه الحكومة. يجب على دولة إسرائيل أن تحل محل الحكومة وزعيمها. هؤلاء الأشخاص لا يستحقون تضحيات وبطولات رجال ونساء جيش الدفاع الإسرائيلي، ولن يتمكنوا من قيادة قرار استراتيجي. عليهم الذهاب الآن".**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

المصريون أمام عام الغلاء.. الحكومة ترفع أسعار الكهرباء والاتصالات وتذاكر القطارات..؟!!

يبدو أن المصريين على موعد مع عام جديد من غلاء الأسعار، إذ واصلت الحكومة المصرية منذ أول أيام العام الجديد الإعلان عن زيادة أسعار الخدمات، وهو الأمر الذي أثار غضب المواطنين، ودفع أعضاء في مجلس النواب إلى التحرك ضد هذه القرارات. **وتصدر وسم "الأسعار الجديدة"، قائمة الوسوم الأعلى تداولا على موقع اكس في مصر.**

وبحسب تقرير القدس العربي، فإنّ آخر ما أعلنته الحكومة المصرية كان زيادة أسعار الكهرباء بداية من كانون الثاني الجاري، وتعديل أسعار شرائح الاستهلاك السابقة، إلى جانب تغيير خطة تخفيف أحمال التيار الكهربائي لتصبح مقتصرة على ساعات النهار. وجاء قرار زيادة أسعار شرائح الكهرباء بعد تأجيله ٣ مرات منذ تموز ٢٠٢٢. وتأتي زيادة أسعار الكهرباء في مصر ضمن إطار مساعي الحكومة لخفض فاتورة الطاقة التي ترهق ميزانية البلاد. وشملت الزيادة رفع قيمة شرائح الاستهلاك بنسب تراوحت بين ١٦ و٢٢ في المئة. **كما قررت وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة في مصر** تعديل مواعيد تنفيذ خطة تخفيف الأحمال، لتقتصر على ساعات النهار فقط من ١١ صباحا حتى ٥ مساءً، بمعدل ساعتين لكل منطقة. **وبيّنت الوزارة** أن القرار جاء نظراً لبدء أعمال امتحانات منتصف العام الدراسي، واستجابة لمطالب نقلها نواب البرلمان عن المواطنين بعدم انقطاع الكهرباء ليلا.

وأعلن حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، رفضه لموجة رفع الأسعار الأخيرة بما يصاحبها من تحميل المواطنين أعباء أزمات تسببت فيها سياسات الحكومة طوال السنوات الماضية. وقال الحزب في

بيان: ما إن انتهت الانتخابات الرئاسية وأعلن عن التجديد لرئيس الجمهورية لست سنوات قادمة، ومنذ أول أيام عام ٢٠٢٤، بدأت موجة جديدة من رفع الأسعار لتشمل كل المصريين في وقت ارتفع فيه الفقر في مصر من ٢٧.٨ إلى ٣٣.٣ في المئة، في وقت لا يصل فيه معاش تكافل وكرامة إلا إلى نحو ٢٠ في المئة فقط من المستحقين بينما يبقى ٨٠ في المئة من الفقراء بدون حماية. ونبه الحزب إلى أن ديون مصر الداخلية والخارجية تضاعفت وتم بيع جواهر الأصول المصرية واستمر الانخفاض في سعر صرف الجنيه أمام الدولار وتقلصت مخصصات الدعم **وبدلاً من دعم الفقراء ومحدودي الدخل بدأت موجة جديدة من رفع أسعار السلع والخدمات. وقال الحزب: بدأ العام بموجة جديدة من الغلاء ورفع الأسعار شملت: رفع أسعار تذاكر مترو الأنفاق بنسبة تصل إلى ٢٦ في المئة، ورفع أسعار الإنترنت الأرضي في ظل ضعف الخدمة وشرائح التليفون المحمول، ورفع أسعار تراخيص السيارات والقيادة وأسعار التسجيل، ورفع أسعار شرائح الكهرباء في ظل الانقطاع اليومي للكهرباء، وزيادة أسعار تذاكر قطارات السكك الحديدية ما بين ١٠ و٢٥ في المئة.**

وبيّن الحزب أن ذلك انعكس ذلك على أسعار الطعام والشراب حيث ارتفع سعر زيت الطعام بنسبة ١٥ في المئة والسمنة بنسبة ٣٣ في المئة، وامتدت القائمة لباقي مجموعة الطعام والشراب التي ارتفعت أسعارها بأكثر من ٧٣ في المئة خلال العام الأخير.

دراسة: ثلث دول العالم بدأت تتخلى عن الدولار..؟!!

أفادت وكالة **نوفوستي بأن ثلث دول العالم بدأت تتخلى عن الدولار، وتسعى لإيجاد وسائل دفع وطنية بعد عقوبات الغرب ضد روسيا، التي حمت اقتصادها بفضل منظومتها "مير" للدفع الإلكتروني. وحللت الوكالة تصريحات مسؤولي ١٩٣ دولة في وسائل الإعلام الروسية والدولية، مشيرة إلى أن نتائجه تدل على أن ٦٨ دولة تؤيد التخلي عن الدولار وتتخذ إجراءات ملموسة في هذا الاتجاه. وذكرت الوكالة** أن الدول الأكثر شجاعة تدعو علنا لمواجهة الدولار، وبينها قبل كل شيء الدول المشاركة منذ فترة طويلة في منظمات دولية بينها "آسيان" و"بريكس". **وأشارت إلى أن الرئيس البرازيلي لويز لولا داسيلفا** يطالب بشكل مستمر بإطلاق عملة لاتينية بديلة للدولار، ويؤيده في ذلك وزير مالية جنوب إفريقيا إينوك غودونغوانا الذي يدعو إلى تعزيز الإقراض بالعملات الوطنية.

وأكد رئيس دائرة التحليل في بنك "بي كا إف" الروسي، مكسيم أوسادشي، أن التخلص من الدولار يعد واحدا من عواقب التفتت المتزايد للاقتصاد الرأسمالي والانتقال إلى عالم متعدد الأقطاب. وقال: "نشيط هذا التوجه بعد فرض عقوبات على روسيا، الأمر الذي أظهر بوضوح مخاطر اعتماد الاقتصادات الوطنية على العملة الأمريكية. يؤدي التخلي عن الدولار إلى انخفاض الطلب عليه وبالتالي يساعد في انخفاض قيمته". وأدركت العديد من بلدان العالم أن الدولار يمثل تهديدا ليس فقط

كوسيلة للدفع، بل وأيضا كأداة للادخار؛ فمثلا أعلنت إسرائيل أنها ستخفض حصة الدولار في احتياطيات النقد الأجنبي لصالح اليوان، فيما تبذل بعض البلدان جهودها للحد من اعتماد سكانها على العملات الأجنبية، **وبينها فيتنام التي حظرت الودائع طويلة الأجل بالعملة الأجنبية. كما تسمع دعوات جريئة لمواجهة العملة الأمريكية من كبار المسؤولين والسياسيين في القارة الإفريقية وأمريكا اللاتينية،** حيث طالب **الرئيس الكيني ويليم روتو، زعماء دول القارة ببدء التخلي عن الدولار لصالح المدفوعات عبر نظام إلكتروني إفريقي.**

تلغراف تكشف سبب الشرخ الحاصل بين زيلينسكي وقائد قواته زالوجني... ناشونال إنترست: مسيرات "لانسيت" الروسية تكشف خلل الاستراتيجية العسكرية الغربية... آسيا تايمز: روسيا دمّرت أفضل أسلحة "الناتو" في أوكرانيا... خبير: ممارسات "الناتو" تدفع روسيا للسيطرة على مناطق جديدة في أوكرانيا..؟!!

كشفت صحيفة **تلغراف** البريطانية **سبب الشرخ الحاصل** بين الرئيس زيلينسكي، وقائد القوات الأوكرانية فاليري زالوجني. وكتب الصحفي الأمريكي **سايمون شوستر** في مقال للصحيفة: **"أصبح زيلينسكي أكثر ثقة بنفسه وحدد أولوياته العسكرية التي لم تتطابق دائما مع أولويات زالوجني وسرعان ما اشتد الانقسام بينهما".** وأشار إلى أنه "في عام ٢٠٢٢ كان بعض المسؤولين الأوكرانيين يعتبرون القائد الأعلى للقوات الأوكرانية خصما سياسيا محتملا لزيلينسكي، حيث وصف زالوجني علاقته مع زيلينسكي بغير المريحة". **وأضاف** أن زالوجني تحدث عن زيلينسكي متهكما بأنه **"شخص لا يحتاج إلى دراية واستيعاب الشؤون العسكرية أو الطب أو بناء الجسور".** وانتقد إيغور جوفكفا **نائب رئيس مكتب زيلينسكي،** زالوجني على تصريحاته واعتبر أنها تثير حالة من الذعر لدى شركاء أوكرانيا الغربيين.

وأشارت مجلة ناشونال إنترست الأمريكية، إلى أن مسيرات **"لانسيت" الهجومية الروسية كشفت عن خلل الاستراتيجية العسكرية الغربية التي تركز على إنتاج أسلحة بكلفة باهظة يدمّرها سلاح رخيص.** وكتبت المجلة: **"لقد أوضح الصراع في أوكرانيا بشكل لا لبس فيه أن الحرب الحديثة تشهد تحولا سريعا إلى سلعة.. وكان المثال الأبرز للتكنولوجيا التي ظهرت خلال النزاع الأوكراني مسيرات "لانسيت" الروسية التي تتميز بالبساطة والسرعة في التجميع".**

وأضافت: "المسيرات الروسية تم استخدامها على نطاق واسع لتدمير الدبابات وغيرها من أسلحة القوات الأوكرانية وسط انتشار الكثير من المشاهد التي تظهر تدميرها أفضل الدبابات الغربية وبينها "ليوبارد ٢" الألمانية". **وتابعت: "عند مقارنة التكاليف فإن النتيجة تكون سخيفة بالكامل، حيث يمكن لروسيا أن تنتج ٣١٤ مسيرة مقابل كل دبابة "ليوبارد" ألمانية، مع الأخذ في الاعتبار الفرق الكبير**

في كلفة الإنتاج"، ما يدعو إلى التشكيك في الاستراتيجية العسكرية الغربية التي تركز على إنتاج معدات مكلفة".

بدورها، أشارت صحيفة آسيا تايمز إلى أن **الجيش الروسي دمر أفضل أسلحة "الناتو" في أوكرانيا** بما فيها دبابات "ليوبارد٢" الألمانية ومدرعات "برادلي" الأمريكية وغيرها. **وكتبت الصحيفة:** "أظهرت القوات الروسية قدرتها على إعطاب أفضل دبابات "الناتو" وتدمير مدرعاته "برادلي" الأمريكية و"ماردر" الألمانية وبأسلحة تقليدية". وأضافت أن **الدبابات الغربية التي لم يكن لدى حلف الأطلسي سوى القليل منها لم تقدم أفضل أداء في أوكرانيا، حيث لم تعد القوات الأوكرانية تمتلك دبابات "ليوبارد ٢" الألمانية في حالة جيدة وصالحة للقتال،** رغم محاولات الأوكرانيين لتعزيز قوتهم بطريقة أو بأخرى، والآن يتم إخفاء دبابات "أبرامز" الأمريكية وإبعادها عن القتال، خوفا من أنها لن تتمكن من النجاة في مواجهة مباشرة مع الجيش الروسي".

إلى ذلك، قال خبير السياسة النرويجي غلين ديسن، إن روسيا ترى حل مشكلة انضمام كييف إلى حلف "الناتو" في الاستيلاء على أراضي أوكرانيا من خاركوف شرقا إلى أوديسا غربا. وأضاف ديسن في حديث لمجلة **Mysl Polska** البولندية، **أن الوضع الحيادي لأوكرانيا كان شرطا رئيسيا بالنسبة لروسيا في علاقاتها مع حلف الناتو قبل بداية العملية العسكرية الروسية مشيرا إلى أن الحديث لم يدر آنذاك عن أراض تريدها روسيا على الإطلاق. وتابع: "لم يبدأ كل ذلك من مطالب أرض، لكن الآن تعتقد روسيا على ما يبدو أن توسيع أراضيها هو السبيل الوحيد لمنع الناتو من السيطرة على أوكرانيا كلها".**

وأشار إلى أن وعود الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ بجعل أوكرانيا عضوا في الحلف بعد انتهاء النزاع، تجبر الكرملين على الرد على هذا التهديد الوجودي بالاستيلاء على مناطق جديدة. وأضاف: "بسبب أن ذلك يمثل تهديدا وجوديا لروسيا وأن الوضع الحيادي لأوكرانيا لا يزال أمرا مرفوضا **وبدلا منه** يتم الإعلان عن انضمام أوكرانيا إلى الناتو، **فإن الحل الوحيد هو توسيع منطقة الأمن الروسية في الأراضي الأوكرانية من خاركوف إلى أوديسا مع مراكزها الاقتصادية ومواردها الطبيعية وبالطبع مع السكان الناطقين باللغة الروسية والموالين لروسيا".**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.